

ملخص المحاضرة: إن فهم الظاهرة الروحية في الثقافة الإسلامية يمرّ حتماً بالقرآن بوصفه النصّ المؤسّس، لأنّ جلّ الذين تكلموا في الروح من جهة النظر والذين عاشوا التجربة الروحية بمنهج التزكية إنما استندوا إلى الروحانية القرآنية. لكن سؤال الروح في القرآن كان سؤالاً إشكالياً تولدت عنه تأويلات مختلفة يسد بعضها باب البحث في الروح بوصفها منطقة أسرار ربانية موصدة، ويقتحم بعضها الآخر عقبة النظر في الموضوع. والمفتحمون الذين نظروا في الروح أنتجوا خطابات مختلفة كان لها أثر واضح في بناء اعتقادات روحية فيها من التنوع بقدر ما فيها من التكامل. كما كان لخطاب الروح في القرآن أثر واضح في منهج التلقي وفي التربية الروحية المبنية على مجاهدة النفس قصد بلوغ أرقى مقامات التجريد.

لهذا قسمنا هذه المداخلة إلى العناصر التالية:

- 1- إشكالية سؤال الروح في النصّ القرآني.
- 2- دلالات الروح في القرآن.
- 3- الدلالات العقدية للروح.
- 4- التلقي الروحاني والتربوي للقرآن.